بسم الله الرحمن الرحيم

الجماعة الاهلية لتعزيز
التضامن العربي

# نشأة الجماعة الأهلية لتعزيز جهود إيقاف الحرب العراقية الإيرانية وتطورها

## ( ملف عرض و توثيق )

اعداد : د. على خليفة الكوارى

مارس
١٩٨٩ م

## الفهـــــــــــــرس


١ - المبـــادرة .....

٢ - الاجتماعات التأسيسية .....

٣ - نشاط الجماعة الاهلية لتعزيز جهود ايقاف الحرب العراقية الايرانية .....

٤ - استمرار الجماعـــة الاهليـــة بعـــد أن تطورت الى جماعـــة لتعزيـــز التضامـــن العربـــى .....

# نشأة الجماعة الاهليـــــة وتطورهـــــــا

## " ملف عـــرض وتوثيـــــــق "

==========

تهدف هذه الورقة الى تقديم عرض موجز موثق لفكرة تكوين " الجماعة الاهليـــة لتعزيز جهود ايقاف الحرب العراقية الايرانية " منذ تكوينها وعبر نشاطاتها حتـــى وقت قبول ايران قرار مجلس الامن رقم ( ٥٩٨ ) وتوصل ايران والعراق الى اتفـــاق وقف اطلاق النار تحت اشراف الامم المتحدة .

ويتضمن هذا الملـــف البيانات الرسمية الصادرة عن نشاط الجماعة الاهليـــة كما يتضمن الوثائق الموضحة لأغراضها ومحاور تحركها ابتداء بتكوين الجماعـــة الاهلية لتعزيز جهود ايقاف الحرب العراقية الايرانية فى فبراير ١٩٨٧م الى وقـــت تغيير اسمها الى الجماعة الاهلية لتعزيز التضامن العربى فى اكتوبر ١٩٨٨م .

## الاجتماعات التأسيسية

انعقد الاجتماع التأسيسى الاول فى جنيف فى الفترة من ٧ الى ٨ فبراير ١٩٨٧م دون اتفاق مسبق على جدول أعمال أو تصور مشترك لموضوعات الحوار . لقد كان الحاضرون يتساءلون فيما بينهم لعل أحدا منهم يعرف ماذا هم فاعلون فى جنيف . لقد تحركوا للقاء بعضهم مدفوعين بصوت ضميرهم الانسانى ووازعهم الدينى وادراكهم لمخاطر استمرار الحرب على الامن القومى العربى وروابط الاخوة الاسلامية . لقد كان الهدف من لقائهم التفكير الجماعى بصوت عال لعل الله يرشدهم الى مدخل لعمل نافع فى ايقاف تلك الحرب المدمرة وتجنب تداعياتها وتخفيف آثارها السلبية على بنية المجتمعات التى ينتمون اليها .

اتفق المشاركون على تخصيص اليوم الاول من الاجتماع لحوار مفتوح يهدف الى تكوين فهم مشترك أفضل للحرب العراقية الايرانية . وتبادل المشاركون أثناء جلسة العمل الاولى المعلومات واستعرضوا الآراء حول الاسباب العميقة للحرب ودوافعها المباشرة وعوامل استمرارها وأبعادها الآنية وأخطارها المستقبلية . وفى جلسة العمل الثانية تطرق المشاركون الى تقييم جهود العمل من أجل ايقاف الحرب العراقية الايرانية . واستعرضوا جهود العمل الرسمى وجهود العمل الاهلى وحاولوا تقدير فرص السلام فى تلك المرحلة من الحرب ، كما ناقشوا أهمية اضافة جهد نوعى الى جهود ايقاف الحرب وخلصوا الى امكانية ذلك بالرغم من تواضع الجهد الذى يمكن للمشاركين أن يضيفوه . وفى جلسة العمل الثالثة ناقش المشاركون سبل العمل المتاحة من أجل ايقاف الحرب وتناولوا بالتحليل كل من امكانية نقل العمل الرسمى الى حالة الفاعلية ، ومجالات العمل الاهلى . وخلصوا الى أن مدخلهم للعمل من أجل ايقاف الحرب هو بالدرجة الاولى تعزيز جهود العمل الاهلى بهدف تنمية موقف أهلى عربى واسلامى موحد مدرك لمخاطر الحرب ومطالب بايقافها دون أن يعنى ذلك التقليل من أهمية العمل الرسمى . وأصدر المشاركون فى الاجتماع البيان التالى :

بسم الله الرحمن الرحيم

مع استمرار الحرب الايرانية ـ العراقية للسنة السابعة وتصاعد القتال بين الدولتين الاسلاميتين وماتبع ذلك من خسائر متزايدة فى الارواح والممتلكات نتيجة التدمير المتبادل للمدن وضرب المدنيين بالطائرات والصواريخ .

ومع تآكل الارادة الاسلامية والعربية أمام الاعداء الحقيقيين والتقليديين الذين انتهزوا فرصة توجيهنا الخاطىء لاسلحتنا وانشغالنا بهذه الفتنة عن ردع الاخطار الاقليمية والعالمية التى تشكل التهديد الحقيقى لمستقبلنا المشترك .

ومع تعثر كل الجهود التى بذلت للوصول الى وقف القتال بين الطرفين مما يهدد باستمرار القتال لفترة لايعلمها الا الله فى وقت يحتاج فيه العالم العربى والاسلامى الى حشد جهوده لرفع المستوى المتردى لحياة المجتمعات العربية والاسلامية .

اجتمع فى جنيف يومى التاسع والعاشر من جمادى الآخرة ١٤٠٧هـ الموافق السابع والثامن من فبراير ١٩٨٧م عدد من الشخصيات العربية يحركهم شعور ملح بالقلق على الامن العربى، وروابط الاخوة الاسلامية ،ومستقبل العلاقات بين الجارين المسلمين ايران والعراق .

وبحثوا الشكل الفعال لتحركهم المستقل عن أى تأثير سوى اقتناعهم الذاتى واحساسهم بضرورة تنمية موقف عربى واسلامى موحد لايقاف الحرب المستعرة استجابة منهم لما تمليه تعاليم دين الاسلام السمح ووفقا للشرعية الدولية .

وقرر المشاركون فيما بينهم تكوين جماعة عمل لتعزيز جهود ايقاف الحرب بين ايران والعراق متوجهين فى القيام بذلك بكافة الطرق الى الرأى العام العربى والاسلامى ، ومستعينين بكل ذوى القدرة والغيرة من العرب والمسلمين الذين أصبحوا يرون فى ايقاف هذه الحرب ضرورة عربية واسلامية .

---

احمد عبد العزيز السعدون ، أحمد كمال ابو المجد ، أمين حامد هويدى ، تريم عمران ، جمال الشاعر ، خالد محى الدين ، رسول الجشى ، عبد الرحمن اليوسفى ، على خليفة الكوارى ، فاروق أبو عيسى ، الشيخ محمد الحبيب بالخوجة ، الشيخ محمد الغزالى ، محمود رياض ، منح الصلح .

واصل المشاركون جلسات عملهم بعد الاتفاق على تكوين جماعة عمل لتعزيز جهود ايقاف الحرب وأوضحوا منهج عملهم وفقا لما جاء فى البيان المشار اليه أعلاه والذى تم اقراره فى مطلع اليوم الثانى . وتركز البحث على الشكل الفعال لتحرك الجماعة من أجل تعزيز جهود ايقاف الحرب العراقية الايرانية وتناول المشاركون بالتحليل مجالات العمل المتاحة فى ضوء الامكانيات المحدوده للجماعة واستعرضوا المداخل المختلفة لانطلاق نشاط الجماعة بهدف تحديد أهدافها المرحلية وصياغة برنامج عملها وتوفير متطلبات تنفيذه . ولم يتمكن المشاركون فى اجتماع جنيف من وضع برنامج لتحركهم نتيجة لصعوبة اختيار المدخل الاولى باهتمام الجماعة فى ضوء امكانياتها المتواضعة ، لذلك قرروا اعتبار اجتماعهم التأسيسى مفتوحا واتفقوا على عقد لقاء ثان فى مدينة الاسماعيلية يدعى اليه عدد من الشخصيات ممن يشاركون الجماعة اهتمامها بأهمية وامكانية العمل من أجل تعزيز جهود ايقاف الحرب العراقية الايرانية . وقد اتفقوا على قائمة المدعوين للاجتماع التالى واقترحوا اعداد ورقة عمل تأخذ فى الاعتبار مادار فى اجتماع جنيف .

عقد الاجتماع التأسيسى الثانى فى مدينة الاسماعيلية فى ابريل ١٩٨٧م ، وبعد استعراض مادار فى الاجتماع التأسيسى الاول فى جنيف ، انتقل المشاركون الى مناقشة ورقة العمل المعدة حول مداخل العمل المتاحة ، واتفقوا فى اليوم الاول على الوثيقة التالية المبينة لغرض الجماعة ومحاور تحركها .

بسم الله الرحمن الرحيم

## الجماعة الاهلية لتعزيز جهود ايقاف الحرب العراقية الايرانية

### غرض الجماعة ومحاور تحركها

يتمثل غرض الجماعة فى تعزيز الجهود المبذولة لتنمية موقف موحد قادر على ايقاف الحرب الايرانية العراقية قبل أن يتعذر احتواء شرورها . ويشمل سعى الجماعة فى هذا الاطار تنمية ارادة السلم واضعاف مبررات الحرب ، بقصد الوصول الى حل شامل ومضمون دوليا ، يصون سيادة ووحدة أراضى البلدين الجارين ويحفظ كرامة ومصالح الشعبين المسلمين وذلك كله وفق قواعد الشرعية الدولية .

ولبلوغ الغرض المتقدم تتحرك الجماعة لتحقيق مايلى :

١) الاتصال بالحكومات العربية من أجل العمل على ايقاف الحرب العراقية الايرانية .
٢) تنمية الوعى بأخطار الحرب العراقية الايرانية على المستوى الشعبى فى البلدان العربية وذلك بهدف بلورة موقف عربى موءثر فى انهاء الحرب .
٣) دعوة حكومتى ايران والعراق الى انهاء الحرب بينهما وفقا لتعاليم الاسلام ومنهجه وحقن دماء المسلمين ، حفاظا على روابط الاخوة الاسلامية ، وغيرة على صورة الاسلام السمح من أن تشوهها مثل هذه الحرب .
٤) فتح قنوات اتصال مع ايران والعمل على تنمية ارادة السلم لدى متخذى القرار فيها .
٥) تنمية موقف دولى عام يسعى بصدق من أجل ايقاف الحرب وفقا للشرعية الدولية .

وفى اليوم الثانى واصل المشاركون جلسات عملهم وناقشوا البرنامج التفصيلى لتحرك الجماعة وكلفوا مجموعات من بينهم بالمشاركة فى تنفيذ كل مهمة واختاروا منسق لادارتها وفقا لما يلى :

| المهمة | المنسق |
|---|---|
| الاتصال بالحكومات العربية | الاستاذ / محمود رياض |
| المؤتمر الشعبى لقيادات العمل الاهلى | الاستاذ / فاروق أبو عيسى |
| لقاء الاخوة الاسلامية | الدكتور/ احمد كمال ابو المجد |
| الاتصال بحكومة ايران | الاستاذ / أمين هويدى |
| التنسيق مع جهود العمل الدولى | الاستاذ / عبد الرحمن اليوسفى |

وقد اختار المجتمعون الاستاذ جاسم الصقر لامانة الصندوق ، وكلف الدكتور على خليفة الكوارى بتنسيق الشئون الادارية . وصدر عن المشاركين البيان الصحفى التالى :

بسم الله الرحمن الرحيم

بلاغ صحفى

عقدت " الجماعة الاهلية لتعزيز جهود ايقاف الحرب الايرانية - العراقية " اجتماعها الثانى فى مدينة الاسماعيلية فى الفترة من السابع والعشرين الى التاسع والعشرين من شعبان سنة ١٤٠٧هـ الموافق الرابع والعشرين الى السادس والعشرين من أبريل سنة ١٩٨٧م .

وأكدت الجماعة على المنطلقات التى توصلت اليها فى اجتماعها التأسيسى الذى انعقد فى جنيف يومى التاسع والعاشر من جمادى الآخرة الموافق السابع والثامن من فبراير ١٩٨٧م . كما أكد المشاركون على أهمية تكثيف جهود المطالبة بضرورة ايقاف الحرب حفاظا على مصالح الامة العربية والاسلامية واستجابة لتعاليم الاسلام السمح .

وحددت الجماعة غرضها العام فى تعزيز الجهود المبذولة لتنمية موقف موحد قادر على ايقاف الحرب الايرانية ـ العراقية قبل أن يتعذر احتواء شرورها . ويشمل سعى الجماعة فى هذا الاطار تنمية ارادة السلم واضعاف مبررات الحرب ، بقصد الوصول الى حل شامل ومضمون دوليا يصون سيادة ووحدة أراضى البلدين الجارين ، ويحفظ كرامة ومصالح الشعبين المسلمين وذلك كله وفق قواعد الشرعية الدولية .

ان تحرك الجماعة الاهلية لتعزيز جهود ايقاف الحرب الايرانية ـ العراقية ، المستقل عن أى مؤثرات سوى تأثير القناعات الذاتية لأفرادها يعبر عن كون أفراد الجماعة ينتمون الى مجتمعات متضررة مباشرة من استمرار الحرب وهم معنيون بالعمل على ايقافها فورا لما يجره استمرار الحرب من أخطار وشرور آنية ومستقبلية على حاضر ومستقبل البلدان التى ينتمى اليها أفراد الجماعة .

وقد اتفقت الجماعة على أن تسلك سبل الحوار الصريح والمسئول مع الاطراف المعنية بالحرب ، ومناشدتهم تحكيم العقل والشرع فى شأنها ، حقنا لدماء المسلمين وصيانة لأمنهم وأمن العالم أجمع متوجهين الى الرأى العام ، ومستعينين فى ذلك بكل ذوى القدرة والغيرة من العرب والمسلمين وكل الخيرين فى العالم الذين أصبحوا يرون فى ايقاف هذه الحرب ضرورة عربية واسلامية وانسانية .

والله من وراء القصد .

---

احمد صدقى الدجانى ، احمد عبد العزيز السعدون ، احمد كمال ابو المجد ، أمين حامد هويدى ، أمين مكى مدنى ، الاخضر الابراهيمى ، تريم عمران تريم ، جاسم الصقر ، جمال الشاعر ، خالد محى الدين ، رسول الجشى ، عبد الرحمن محمد حسن سوار الذهب ، عبد الرحمن اليوسفى ، عبد الكريم غلاب ، عبد الله ابراهيم ، على أبونوار ، على خليفة الكوارى ، على صالح الصالح ، فاروق أبو عيسى ، محسن العينى ، محمد الميلى ، محمد الحبيب بالخوجة ، محمد عبد الرحمن البكر ، محمد الغزالى ، محمود رياض ، منح الصلح .

## نشاط الجماعة الاهليـــــــة

## لتعزيز جهود ايقاف الحرب العراقية الايرانية

باشر المنسقون مهماتهم فى اعقاب اجتماع الاسماعيلية فى السادس والعشرين من أبريـــل ١٩٨٧م واستمروا فى محاولاتهم حتى اعلان ايران قبولها لقرار مجلس الامن فى شهريوليو١٩٨٨٠ وقد تيسر للجماعة تمويل كافى لمواجهة فعاليتها واتصالاتها بفضل الجهد الشخصى الذى بذله أميـــن صندوق الجماعة الاستاذ / جاسم الصقر ، فى اطار سياسة التمويل الذاتى الذى تحمل عبئه الاعضاء لمواجهة نفقات تحركهم فكان لتخفيض احتياجات الجماعة دور فى حصر مصادر تمويلها فى المصادر الاهلية حفاظا على استقلالها شكلا وموضوعا كما كان للمساعدة الادارية التى تقدمها الامانـــة العامة لاتحاد المحامين العرب ، والتبرعات الشعبية التى جمعتها اللجنة التحضيرية المنبثقة عن تجمع الاحزاب والهيئات الشعبية السودانية من أجل تغطية النفقات الادارية لموءتمر الخرطوم دورٌ فعال فى تخفيف الاعباء المالية على الجماعة الاهلية . وقد استطاعت الجماعة خلال خمســة عشر شهرا أن تتحرك بشكل منتظم على المحاور التى حددتها لنفسها وفقا للامكانيات المتواضعة المتاحة لها مراعية الظروف المعقدة التى صاحبت الحرب العراقية الايرانية مسترشدة بالقـــول المأثور مالايدرك جله لايترك كله .

### الاتصال بالحكومات العربيـــة :

قامت عدة وفود بتكليف من الجماعة بزيارة عدد من الدول العربية . كما قام كل عضـو فى الجماعة بجهود ذاتية فى توصيل اهتمام الجماعة الى المسئولين فى بلده والمسئولين فـــى البلدان الاخرى الذين له اتصال شخصى بهم .

وقد توجه الى السودان وفد ضم كل من الاستاذ محمود رياض والاستاذ أمين هويـــدى والاستاذ فاروق أبو عيسى والدكتور أمين مكى مدنى والدكتور علىخليفة الكـــوارى ، واجتمعوا خلال مدة اقامتهم بأعضاء مجلس رأس الدولة والرئيس الصادق المهدى والسيد محمد علـى الميرغنى ووزير الخارجية ووزير الاعلام وعدد من المسئولين السودانيين ، والتقوا بتجمـــع

الاحزاب والهيئات السودانية الذى تكون من أجل تعضيد الجماعة الاهلية فى استضافة المؤتمر الشعبى الذى تقرر انعقاده فى الخرطوم .

وتوجه الى الجزائر وفد ضم الاستاذ خالدمحيى الدين والاستاذ محمد البصرى ، واجتمع بالسيد محمد مساعديه وعدد من المسئولين الجزائريين . كما توجه الى العراق وفد ضم كل من الاستاذ احمد السعدون والاستاذ خالد محيى الدين والاستاذ جاسم الصقر والدكتور أمين مكى مدنى والدكتور على خليفة الكوارى والتقى الوفد بالرئيس صدام حسين والسيد طارق عزيز والسيد حسن على وعدد من المسئولين العراقيين ، وكذلك التقى الوفد برؤساء المنظمات غير الحكومية فى العراق وعدد من قيادات الجيش العراقى عند زيارته للجبهة .

وكان من المقرر أن يسافر وفد من الجماعة مكون من المشير عبد الرحمن سوار الذهب واللواء على أبو نوار الى سوريا الا أن الزيارة لم تتم لاسباب لاتتعلق بحرص الوفد على اتمام الزيارة .

## محاولة الاتصال بايران :

بدأت محاولة الاتصال بايران حال انفضاض اجتماع الاسماعيلية حيث بدأ الاستاذ / أمين هويدى محاولة ولكن هذه المحاولة لم يكتب لها النجاح لاغلاق السفارة الايرانية بالقاهرة وكذلك اتصل الشيخ / محمد الغزالى بسفير ايران فى الجزائر . كما قامت الجماعة بجس امكانية الاتصال عن طريق الدكتور سعيد الخرسانى مندوب ايران فى مجلس الامن وحاولت فتح قنوات اتصال مع ايران عن طريق حكومات عربية . وأخيرا عقد اجتماعان فى الخرطوم بين المشير عبد الرحمن سوار الذهب والاستاذ أمين هويدى ممثلين للجماعة الاهلية وبين سفير ايران فى الخرطوم ، طلبوا فيه من السفير تبليغ حكومته رغبة الجماعة فى ارسال وفد من أجل الحوار مع حكومة ايران حول خطورة استمرار الحرب وقد وعد السفير تبليغ حكومته التى لم تتلقى منها الجماعة أى رد حتى تاريخ وقف اطلاق النار . واتصل كل من المشير عبد الرحمن سوار الذهب والاستاذ أمين هويدى مع السيد الصادق المهدى رئيس الوزراء السودانى لتعبيد الطريق لاجتماع فى ايران الا أن المحاولات لم تنجح أيضا .

لقاء الاخوة الاسلامية :

كان من المقرر انعقاد لقاء الاخوة الاسلامية فى ١٩٨٧/٩/١٥م الا أن الاعداد للاجتماع لم يكتمل وأرجىء موعده الى تاريخ آخر بعد أن بدأت حكومة الجزائر استعدادها لاستضافة الاجتماع . وقد تعثرت محاولات عقد هذا الاجتماع بالرغم من اهتمام الجماعة به واعدادها القوائم الاولية للمشاركين ، واجراء بعض الاتصالات بشخصيات سياسية اسلامية ، ووصولها الى تنسيق جهودها فى هذا الصدد مع جهود مجموعة من علماء الدين الاسلامى ورجالات الفكر من عدد من البلاد العربية الاسلامية سبق أن قامت بزيارات الى ايران والعراق بهدف التوفيق بينهما .

التنسيق مع جهود العمل الدولى :

وعلى هذا الصعيد بدأت الجماعة تنسيق جهودها مع جهود المنظمات غير الحكومية ولجنة التسيير التى انبثقت عن المؤتمر الدولى لايقاف الحرب العراقية الايرانية وقد تم الاتفاق مبدئيا على تنسيق الجهد والنظر فى امكانية عقد مؤتمر دولى ثانى يدعى اليه وزراء خارجية ايران والعراق كما يدعى اليه مندوبى الدول الخمس دائمة العضوية فى مجلس الامن ، ويحضره كبار الشخصيات الدولية التى بذلت جهدا محسوسا من أجل ايقاف الحرب العراقية الايرانية وذلك بهدف وضع العالم أمام مسئولياته ومطالبة المجتمع الدولى تطبيق قرار مجلس الامن رقم (٥٩٨) . وكان من المرغوب فيه انعقاد المؤتمر فى اليوم العالمى لايقاف الحرب العراقية الايرانية المصادف للعاشر من شهر يونيو وقد تأجل انعقاد المؤتمر الى خريف عام١٩٨٨م بعد أن دعت المنظمات غير الحكومية فى العراق الى مؤتمر دولى عقد فى بغداد خلال شهر مايو ١٩٨٨.

المؤتمر الشعبى :

ولقد كان نشاط الجماعة على المستوى الاهلى العربى اكثر انجازا وكانت جهودها المباشرة وغير المباشرة محسوسة سواء كان ذلك من خلال عقد المؤتمر الشعبى لقيادات العمل السياسى الاهلى العربى أو من خلال مساهمات أعضاء الجماعة فى عدد من الندوات والمؤتمرات التى عقدت حول الحرب العراقية الايرانية أو من خلال المؤتمرات والندوات المهنية والثقافية الاخرى .

وقد كان الموءتمر الشعبى الذى دعت اليه الجماعة وساعد فى تنظيمه تجمع الاحـــــزاب والهيئات الشعبية السودانية هو الموءتمر الشعبى العربى الاول تنظيما وتمويلا ومشاركـــة ، حضرته قيادات أهلية سياسية من ستة عشر قطر عربى تمثل فى مجموعها مختلف التيارات الفكريـة والتنظيمات السياسية العربية بهدف اجراء حوار عربى - عربى صريح يسمح بتبنى موقف عربـــى أهلى موحد تجاه الحرب العراقية الايرانية . وقد عبر البيان التالى الصادر عن الموءتمـــر عن الموقف الاهلى العربى تجاه استمرار الحرب .

بسم الله الرحمن الرحيـــم

## البيـــان الختامـــى
## للموءتمر الشعبى من أجل ايقاف الحرب الايرانية العراقية

انعقد الموءتمر الشعبى من أجل ايقاف الحرب الايرانية العراقية فـى رحاب الشعب السودانى الشقيق بمدينة الخرطوم فى الفترة من ١٧ - ١٩ صفـــر ١٤٠٨هـ الموافق ١٠ - ١٢ اكتوبر ١٩٨٧م ،بدعوة من الجماعة الاهلية لتعزيـــز جهود ايقاف الحرب الايرانية العراقية .

وقد شارك فى الموءتمر مايقارب المائتين من الشخصيات العامة التـــى تمثل الاتجاهات السياسية والفكرية العربيةمن ستة عشر قطرا عربيا .

تناول الموءتمر الحرب الايرانية العراقية فى اطارها العربى والاسلامى والدولى . وناقش الاجتماع العام للموءتمر أخطار استمرار الحرب على الامـــن القومى العربى وعلىالاخص القضية الفلسطينية ، وعلى روابط الاخوة الاسلامية ، اضافة الى ابراز آثارها المدمرة على البلدين الجارين المسلمين ، ثـــم تفرع الموءتمر الى ثلاث لجان اختصت ببحث وتحديد الآثار المترتبة علـــى استمرار الحرب ، واستراتيجية العمل الشعبى لايقاف الحرب ، ودور الاعلام فـى تعزيز جهود ايقاف الحرب .

أكد المشاركون فىالموءتمر الشعبى بدأ أنهم معنيون بايقاف الحرب وأن تحركهم يعبر عن انتمائهم الى مجتمعات يهددا استمرار الحرب أمنها ووحـــدة كيانها فضلا عن أن اصرار ايران على استمرار الحرب بالرغم من قبول العـراق

لقرار مجلس الامن رقم (٥٩٨) أصبح يهدد أرض وسيادة قطر عربى شقيق ويصرف العرب عن صراعهم المركزى مع العدو الصهيونى وينال من الامن القومى العربى ويعرض روابط الاخوة الاسلامية للتمزق ، ويعرض المنطقة لمخاطر جديدة تتمثل فى كثافة تواجد الاساطيل الاجنبية فى مياهنا الاقليمية .

وانطلاقا من موقف موضوعى يتمثل فى استجابة العراق لكافة المبادرات السلمية ، أكد الموءتمر تضامنه مع شعب العراق فى دفاعه المشروع عن أرضه وسيادته ، دون أن يعنى ذلك عداء لايران ، كما أكد أهمية الصداقة العربية الايرانية باعتبارها قضية استراتيجية تفرضها وشائج الاخوة الاسلامية السمحة ويتطلبها حسن الجوار ، القائم على المبادىء والاعراف الدولية .

ان المشاركين فى الموءتمر يوءكدون موقفهم المبدئى الثابت ضد الحرب واستمرارها ويعلنون نيتهم الصادقة فى العمل الدوءوب من أجل ايقافها واحتواء شرورها لمصلحة الطرفين حتى لاتتحول الى حرب عنصرية وطائفية ، ولتحقيق ذلك يتوجهون بكافة الطرق الى الرأى العام العربى والاسلامى والدولى مستعينين بكل ذوى القدرة والغيرة من العرب والمسلمين ومحبى السلام الذين أصبحوا يرون فى ايقاف هذه الحرب فورا ضرورة عربية واسلامية وانسانية .

اتفق المشاركون فى الموءتمر الشعبى على أن أخطار استمرار الحرب تعود بالدرجة الاولى الى انفراط عقد التضامن العربى ، وتآكل ارادة الحكومات العربية نتيجة انصراف الدول العربية الى نزاعات وخلافات تهدد الانتماء العربى فى الصميم ، الامر الذى أدى الى تعذر قيام الحد الادنى من التضامن العربى فى وقت يتعرض فيه أمن كل دولة عربية الى مخاطر جسيمة وتتعرض الساحة العربية على امتدادها الى انهيارات اقتصادية ، ونزاعات مسلحة ، وحروب أهلية . ولم يملك الموءتمر الا أن يربط بين هذا التردى العام وبين طمس حقوق الانسان العربى والاستهانة بكرامة المواطن العربى والاصرار على تغيب دور الجماهير وعدم اشراكها فى اتخاذ القرار وصرفها بوسائل الترغيب والترهيب عن التفاعل الايجابى مع قضاياها المصيرية حتى أصبحت قطاعات من الجماهير العربية لا تستشعر الخطر الداهم ولا تدرك أبعاد الوضع الراهن وماينذر به من تمزيق لهويتها العربية والاسلامية وتهديد حقها فى الحياة الحرة الكريمة المستقرة .

وللخروج من المأزق الراهن يطالب الموءتمر الدول العربية أن تتحمل مسئوليتها وأن تنظر الى الامن القومى العربى باعتباره قضية واحدة وأن تحقق الحد الادنى من التضامن العربى المتمثل فى الالتزام بقرارات الجامعة

العربية ومواثيقها من أجل صيانة أمن البلدان العربية وحماية الهوية العربية والاسلامية للمجتمعات العربية ويؤكد المؤتمر على ضرورة اغتنام الدول العربية فرصة انعقاد مؤتمر القمة العربي الطارئ المزمع عقده في عمان في الثامن من نوفمبر القادم . ويطالب كافة الدول العربية حضور ذلك المؤتمر ويحذر من الاستهانة بعقل الجماهير العربية والاستمرار في التماس الاعذار الواهية للتهرب من المسئوليات القومية . ان مؤتمر القمة القادم يمكن أن يكون بداية سليمة لتحقيق الحد الادنى من التضامن العربي شريطة أن تلتزم الدول العربية باتفاقيات ومواثيق واستراتيجيات العمل العربي المشترك في مواجهة الهجمة الامبريالية الشرسة والى جانب ذلك فأن العمل العربي المشترك محتاج الى مؤسسات وآليات ونظام عربي اقليمي فعال من أجل تنفيذه .

يدعو المؤتمر الشعبي حكومة ايران الى تحكيم العقل والشرع في أمر اصرارها على استمرار الحرب مع العراق وتهديدها لأمن دول الخليج العربي وتعريضها المنطقة للتدخل الاجنبي . ويطالبها الاستجابة فورا الى قرار مجلس الامن رقم (٥٩٨) أسوة بقبول حكومة العراق .

يطالب المؤتمر الشعبي المجتمع الدولي أن يتحمل مسئولياته تجاه الامن والسلام في المنطقة والعالم . ويطالب الدول دائمة العضوية في مجلس الامن أن تتخذ الخطوات العملية الفعالة لوضع قرار مجلس الامن رقم (٥٩٨) نصا وروحا وبكل فقراته وحسب تسلسلها الذي وضعت فيه ، موضع التطبيق .

ويدعو المؤتمر دول العالم كافة الامتناع عن كل ما يشجع ايران على اصرارها مواصلة الحرب ، ويؤكد تطلعه الى أن تقف الدول الاسلامية والدول الصديقة والمحبة للسلام موقفا ايجابيا من حق شعب العراق المشروع في الدفاع عن أرضه وسيادته كما يؤكد أن كل موقف ايجابي من دفاع العراق عن أرضه وسيادته موقف تقدره الامة العربية وترعاه لما تتضمنه من التزام ومراعاة لمبادئ القانون الدولي والاعراف الدولية .

وقرر المشاركون في ختام المؤتمر استمرار تحركهم من أجل ايقاف الحرب واتفقوا على النضال من أجل استنهاض حركة شعبية قادرة على ابراز معارضة الشعوب العربية لاستمرار الحرب ، والضغط على الموقف العربي الرسمي من أجل الاضطلاع بمسئوليات حماية الامن القومي العربي الموحد ودعم نضال الشعب العربي الفلسطيني وصيانة الهوية العربية والاسلامية لشعوب الامة العربية .

وقد اتفق المشاركون في المؤتمر على ما يلي :-

١) تكوين لجان وقف الحرب الايرانية - العراقية في كل بلد عربي من أجل تنفيذ توصيات لجان المؤتمر وفقا لظروف كل دولة عربية .

٢) التنسيق بين مؤسسات البحث العلمي والجمعيات والاتحادات العربية من أجل القيام بالبحوث وعقد الندوات والمؤتمرات المتخصصة ذات العلاقة بجوانب الحرب وشئونها .

٣) التنسيق بين مؤسسات العمل الانساني من أجل تخفيف آلام الحرب وذلك من خلال العمل لحماية الاسرى والمعاقين ورعاية الارامل والايتام .

٤) تشكيل مجلس لتنسيق العمل الشعبى من أجل ايقاف الحرب الايرانية — العراقية على أن يتكون المجلس من اللجنة التحضيرية للموءتمر ومن منسقين يمثلون كل لجنة وطنية أو لجنة نوعية ، ويقوم المجلس بمهمة متابعة التحرك الشعبى العربى من أجل ايقاف الحرب وللمجلس حق اتخاذ ما يراه مناسبا لتعزيز وتصعيد الحملة من أجل ايقاف الحرب .

يعتبر المشاركون هذا الموءتمر بداية تحرك يعبر عن ضمير الامة العربية فى واحدة من ألح همومها المصيرية ويشعرون أن من أكبر دواعى الامل فى تحركهم ما يلمسونه من تطلع الانسان العربى الى دور ايجابى لمواجهة التحديات التى تحيط بالعرب وبالمسلمين كافة .

بعد انتهاء الموءتمر بدأت اللجنة التحضيرية للموءتمر نواة مجلس التنسيق الذى أوصى الموءتمر بانشائه بالاتصال بالمشاركين من أجل تشكيل اللجان القطرية حيث لاتوجد لجان أو تنشيط اللجان القائمة وتجميع الجهود المتفرقة وفقا لظروف كل بلد عربى وكان من المقرر تنشيط حركة تشكيل اللجان عن طريق عقد ثلاثة موءتمرات اقليمية أحدها فى صنعاء يدعى اليه مشاركين من شبه الجزيرة العربية ، والثانى فى المغرب العربى والثالث فى مصر .

— ٤ —

## استمرار الجماعة بعد توقف اطلاق النار

بعد أن قبلت ايران قرار مجلس الامن رقم ( ٥٩٨ ) وتوقف اطلاق النار تحت اشراف الامم المتحدة ، وانطلاقا من منطقهم ومنهجهم المستقلين فى العمل الاهلى وشعورا منهم بفائدته حبذ أعضاء الجماعة الاهلية أن يحافظوا على التقائهم من أجل تعزيز الجهود الاهلية العربية وتنمية موقف موحد لديها حيال القضايا المصيرية المتعلقة بالامن والتنمية ورأوا أن يتشاوروا حول مسألة استمرار الجماعة الاهلية واتساع أغراضها فى اجتماع يعقد لهذا الغرض . وعقدت عدة لقاءات تشاور فيها من حضر من أعضاء الجماعة حول الخطوط الرئيسية لورقة عمل تعد للاجتماع الثالث للجماعة المقرر عقده فى مدينة الاسماعيلية فى منتصف اكتوبر ١٩٨٨م .

وقد انعقد الاجتماع الثالث للجماعة فى موعده المقرر وناقش ورقة العمل وقرر استمرار الجماعة تحت اسم " الجماعة الاهلية لتعزيز التضامن العربى " أنظر المبادرات فى الموقع "